

٢٠٠٦
شبر

ديوان

«أهل العجم مساكين»

للشاعر: مهدي الناصري

(أبونايل)

mchdi.alnasri@yahoo.com



فهرست نویسی در ادبیات عربی و اسلامی

فهرست نویسی :
 سرشناسه : ودای پور، مهدی ۱۳۶۸-
 عنوان و نام پدیدار : دیوان اهل الحب مساکین/المهدی الناصری
 مشخصات نشر: قم، المنصوری، ۱۴۳۴ق. - ۱۳۹۳.
 مشخصات ظاهری : ۱۰۰ ص
 شابک : ۵۰/۰۰۰ ریال : ۹۷۸-۹۶۴-۲۸۷۲-۲۸-۲
 وضعیت فهرست نویسی : فیهما
 موضوع : شعر مذهبی عربی - ایران - قرن ۱۴.
 موضوع : شعر عربی - ایران - قرن ۱۴.
 موضوع : خاندان نبوت - شعر.
 رده بندی کتب : ۵۹۱.۹۲ / و ۵۲۹۹ / PJA
 رده بندی دیوان : ۸۹۳ / ۲۸

اسم کتاب

اسم الكتاب : اهل الحب مساکین
 الشاعر : مهدي الناصري
 الناشر : المنصوري
 المطبعة : تينوي، قم، هاتف: ۳۷۲۳۲۵۰
 عدد الصفحات : ۱۰۰- ص وزيري
 عدد النسخ : ۱۰۰۰
 تاريخ الطبع : ۱۴۳۴ق/ ۱۳۹۳ش
 الاخراج الفني : السيدة تيسي
 تصميم الغلاف : السيدة تيسي
 السعر : ۵۰/۰۰۰ ريال

ISBN : 978-964-2872-28-2

ردمک: ۹۷۸-۹۶۴-۲۸۷۲-۲۸-۲

جمهوریة ایران الإسلامية - قم للمطبعة - هاتف: ۰۰۹۸ - ۳۷۷۵۰۴۲ / تلفاكس: ۰۰۹۸ - ۳۷۷۵۰۴۲۱
 المرسلات: ص.ب: ۱۴۷ - ۳۷۷۵ - البريد الإلكتروني: Almansouri-publications@yahoo.com

المقدمة

بقلم الدكتور عباس العباسي الطائي

قد يتسأل سائل: ما هو سر اهتمامك بهذا الشاعر الشاب وديوانه الصغير هذا!، ونحن نعرف أنك قد كرست جهدك على الأدب الفصيح؟.

أقول: أولاً - أشكر يا صديقي على اهتمامك بهذا الشاعر الشاب وديوانه الصغير هذا، ولولا اهتمامك هذا لما كان هذا الديوان بين يديك الكريمتين الآن، وما أحوجنا إلى أمثالك وإلى من يسأل عن هؤلاء الشباب، ويتسائل عنا وعنهم، ناقدًا كان أو منقادًا أم مزيدًا أو مستكبرًا. فما يهمنا هو أن نجد من يتابع ويقرأ ويتسائل، وليكثر الله من أمثالك.

ثانيًا - الشباب هم الطاقة الخلاقة المتدفقة في المجتمع، وهذه الطاقة بحاجة إلى رعاية وتوجيه، وأنا بصفتي معلمًا، كنت ولا أزال أحس بهذا الحاجة وهذه المسؤولية، وذلك لارتباطي الوثيق بهم في الجامعات والمنتديات، أما نحن الذين سبقناهم بكثير من العمر وقليل من العطاء، فقد وجدنا طرقنا بشتى السبل ولكن بعد ضياع الكثير الكثير من الطاقات المواهب، إذ لم نجد من يأخذ بأيدينا ويفتح أمامنا الآفاق بدراية وإخلاص - اللهم إلا ما قلّ وندر - . ولكي أتيك بشاهد أرجو أن تقرأ هذا الأبيات التي كنت قد قلتها في حق هؤلاء الشباب في قصيدتي «أريد لسانتي»، منها:

أَوْجَهُ طَرْفِي لِلشَّبَابِ فَإِنَّهُمْ	يَشْعُونَ فِي لَيْلِ الْغِيَاهِبِ أَنْجَمًا
هَمْ الْأُمَلُ الْمُنشُودُ فِي أَرْمَاتِنَا	حُضُورٌ إِذَا مَا الْخُطْبُ يَوْمًا تَفَاقَمَا
هَمْ الطَّاقَةُ الْخَلَاقَةُ الذَّخْرُ عِنْدَنَا	يَحُلُّ لَنَا سَحَرُ الشَّبَابِ طَلَاسِمَا
بِأَيْدِيهِمْ أَقْلَامٌ حَقٌّ كَأَنَّهَا	سَيُوفٌ إِذَا مَا جَرَّدُوهَا قَوَائِمَا

أجل هذا هو سر اهتمامي بهذا الشاعر الشاب وديوانه الصغير هذا - وقيمة الشيء ليست بحجمه وكميته وحسب، بل بكيفيته وجوهره - وقد وجدت فيه من جوهر الشعر ما جذبني إليه، مثل قوله:

طِفْلٌ بَعْدَكَ جَمَالُكَ دَوَّخُ النَّاسِ	مِنْ تَكْبِيرِ وَلَكِ جَاغَلِي شَتَايِيرِ
يُوسُفُ مِنْ طَلْعِ طُغَى السَّجَاحِينَ	أُظُنُّ لَوْ تَطْلَعُ إِنَّهُ يَصِيرُ تَطْبِيرِ

فهذه الصورة التي ابتدعها الشاعر مهدي الناصري مضمنا فيها الآية الشريفة «...وقالت اخرج عليهن، فلما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن...» (يوسف / ٣١) ، استطاع أن يصف فيها الحبيب بوصف زاده جمالا على أجمل من خلق الله وهو يوسف (ع) الذي قيل في حسنه : عن عبد الله بن مسعود عن النبي (ص) : « هبط جبرئيل (ع) فقال: يا محمد كسوت حسن يوسف من نور الكرسي وكسوت وجهك من نور عرشي»، (الثعلبي : قصص الأنبياء، ص ١٠٨). كما استطاع الشاعر أن يأخذ القاريء الى قصة يوسف في القرآن الكريم وإلى التاريخ، وهذه هي رسالة الشعر اليوم . وهذا ما جعلني أتوقع للشاعر مهدي الناصري مستقبلا مميّزا، شريطة أن يتابع التطورات الحديثة التي طرأت على الشعر في العقود الأخيرة، من حيث عناصر الشعر، كالصورة والخيال والناطقة والألوان، ولغة الشعر.

ونحن إذا كن قبل سنتين من الزمن هاجسنا الأول هو الوزن والقافية ، فنحن اليوم قد أصبحنا نطمح الى أن نجد نماذج شعرية يموج فيها الخيال والإحساس والعواطف والمعاني العميقة ، ولهذا تكون مهمة الشاعر صعبة، ولهذا ننتدب لها الشباب، بعد أن مهد لهم سلفهم الصالح الدرب بجمع من وعده، «...وبورك بالشباب الطامحين». ولغة الشعر عند مهدي لا تزال بحاجة الى تأصيل شعبي لإضفاء الحلة الريفية عليها ، وهذا هو سر نجاح الشاعر العراقي «مظفر النواب» في شعره الشعبي مثل قصيدة الريل وحمد و.. وكذلك الشاعر الأهوازي الكبير «الشيخ ابراهيم الديراوي» ، في مثل قوله في رانته « مثل أول» التي نستش منها رائحة البيت الريفية الأصيلة، منها:

أحب امضيفنه المفروش، حصران او نمد وابـول...

أحب اتنشگ ابدخان ذاك اسراينه المشـعول...

أحب اتصنّت الدگات هاوَنه اليرن ، شيگـول

أحب المرفع أوزيچ الحبوب او ضحجة الكشكول

أحب أهلي النشامه البلحصاد اتگوم كلها اتـيول

أحب احزام أبوي الجان من خوص النخل مفتول.....

وأنا أرى « مهدي» متأثرا بالشعر الشعبي العراقي ، وذلك من خلال استخدامه بعض المفردات وهي قليلة عنده جدا ، مثل « مَنُو» وهي في لغتنا الشعبية « منهو»، و« فند» وهي في لغتنا « فرد»، كما أنني أرجو أن يتجنب المفردات الفصيحة مثل مفردة «لذلك» في هذا البيت من مقطوعته الجميلة، « حلم لازم أهو اك»:

حبيبي اويائ عايش روح برّوح
 مین اتروح تاخذ روحي ویاک
 لذلک ما أخاف اتضیع یهواي
 چي روحک ابروحي واگدر الگاک
 صایر بیک أسولف لیل وانهار
 وأتسودن إذا ماجیب طرواک

ولا بأس على الشاعر أن يتأثر بالشعراء الكبار وأن يأخذ منهم، ولكن دون أن يفقد ذاته، ومادام لدينا شعراء كبار أمثال المرحوم عبود الحاج سلطان الزرگاني، والملا (الأستاذ) فاضل السكراني الطائي، والشيخ ابراهيم الديراوي، و...، لماذا لا يتأسى شعراءنا الشباب بهؤلاء النخبة من الشعراء الأهوازيين الكبار؟
 وأنني لأرى للشاعر مهدي الناصري بمجموعته الشعرية الجميلة وهي باكورة شعره والتي جمع فيها الحزن والحياة والفرح والحزن، وتغنّى بأحلام مجتمعه وآلامه، مستقبلًا مشرقًا، وذلك لما تبعه من تطور شعره بقراءة الشعر والنثر ولا سيما النقد الأدبي، وحفظ روائع الشعر من القصيح والشعبي. هذا وأرجو له ولزملاءه الشعراء الأعزاء التوفيق والنجاح ليكنوا على مستوى مسؤولية الشاعر الخطيرة.

عباس العباسي الطائي

الفهرس

٢	هوية الكتاب
٥	الإهداء
٦	شكر وتقدير
٧	المقدمة
١٠	تقريض
١١	تقريض
١٢	أبيات أبو ذئبه
١٣	كلمة الناظم

الفصل الأول

باب القصائد

١٦	ست اسنين
١٨	لازم أهواك
٢١	روحك ابروحي
٢٢	الحب
٢٤	بري الخنجر
٢٦	صياد خاتل
٢٧	نوعين الدمع
٢٩	كَبُل
٣٠	الشاف شارك
٣١	ابوفاضل ابوى
٣٣	الله يانيرتي
٣٤	في الإمام علي/ع
٣٧	بعد خلصت صحبتي
٣٩	قال وقيل

الفصل الثانى

باب الأبوذيه

٤٢_٥٠		ابوذيات غزل
٥١_٥٩		وجدانيات
٦٠		سلسلة أبوذيه/غزل
٦١		سلسلة أبوذيه «مشط»
٦٣		سلسلة أبوذيه/غزل

الفصل الثالث

مَـوال

٦٧		في حق الإمام علي /ع/
٦٩		ايضا" في ذح الإمام علي/ع/
٧٠		في حق الإمام الحسن/ع/
٧١		من كلب
٧٢		شجر
٧٣		منخله
٧٤		من نبت
٧٥		يمر
٧٦		من علي
٧٧		من يهل
٧٨		مايمر
٧٩		مسئله
٨٢		مَـوال فارغ من النقطة

الفصل الرابع

باب الميمـر والهـات

٨٤		الميمـر
٨٧		الهـات
٨٨		ومضات
٨٩		مـسـاجـلة في الأبوذيه
٩٤		اهل الحب مساكين